

انسحاب تشاد من مكافحة الإرهاب في الساحل يقوي شوكة الجهاديين

نجاينا - يثير إعلان الرئيس التشادي إدريس ديبي إبتنو انسحاب بلاده من عمليات مكافحة الجماعات الجهادية في دول الساحل تساؤلات بشأن تداعيات ذلك على الحرب التي تخوضها قوات مشتركة وتقودها فرنسا في المنطقة. وكان الرئيس التشادي قد أعلن وقف مشاركة بلاده في عمليات مكافحة الجهاديين خارج حدودها، متعهدا مساء الجمعة بأن بلاده ستسترد في القتال ضد تنظيم بوكو حرام في وقت كان يتفاخر به جيشه بأنه رأس حربة في القتال ضد المتطرفين في المنطقة.

ولوقت قريب كان الجيش التشادي يعقد تحالفات إقليمية وثنائية من الحدود مع السودان وأفريقيا الوسطى وصولا إلى مالي وهي منطقة ترزح تحت وطأة الحرب منذ أعوام بسبب تمرد بعض الجماعات المعارضة أو نشأة حركات جهادية على غرار بوكو حرام. وأدى انخراط التشاد في الحرب على الجماعات الجهادية في الساحل إلى تكديها خسائر فادحة في عناصر قواتها المسلحة.

ويقول الرئيس ديبي إن الهدف من هذا الانخراط هو حماية الحدود مع الدول المجاورة التي تواجه عدم استقرار، لكن هذه التعليقات تمثل كذلك تبريرا لشريعته كعسكري وصل إلى السلطة بقوة السلاح قبل 29 عاما.

وفي السنوات الأخيرة، كرر رجل تشاد القوي أكثر من مرة علنا القول "إن جيش بلاده يقاتل وحيدا" في الساحل ومنطقة بحيرة التشاد التي كانت تسيطر عليها بوكو حرام المتطرفة وجماعات مسلحة أخرى.

ويشير دبلوماسي من الساحل في واغادوغو إلى أن "الحقيقة هي أن الجيش التشادي هو من أفضل جيوش المنطقة. ديبي يقول ذلك ويتلاعب بشركائه انطلاقا من ذلك".

ويشارك هذا الجيش في القوة المختلطة متعددة الجنسيات التي تقاتل منذ عام 2015 بوكو حرام الجهادية. وظهرت الجماعة في شمال شرق نيجيريا لكنها وسعت نشاطها إلى منطقة حوض بحيرة تشاد على الحدود مع النيجر والكاميرون.

ولكن هذا البلد يساهم كذلك بقوات في مهمة الأمم المتحدة في مالي وهو أيضا جزء من منظمة جي.5 لدول الساحل الخمس التي تضم كلاً من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد، التي أطلقت رسميا في عام 2017 قوتها المشتركة للقتال ضد المجموعات الجهادية.

وفي يناير، وافق الرئيس التشادي خلال قمة في بو (جنوب غرب فرنسا)، على إرسال كتيبة إضافية من 480 عنصرا إلى منطقة "الحدود الثلاثية" بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، في إطار القوة المشتركة لدول الساحل الخمس.

وتقدم تشاد الدعم بعيدا عن حدودها لكن ليس دون مقابل. فهذا البلد رغم موارده النفطية المتواضعة، يستفيد من "مبالغ مالية مرتبطة بالعمليات الخارجية" لدى شركائه خصوصا فرنسا، وهو أمر شديد الأهمية بالنسبة للسلطة، كما يشرح إبراهيم مايغا الباحث في معهد دراسات الأمن.

وفرانسا انخرطت في الحرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل في 2013 لكنها باتت تتكبد بدورها خسائر كبيرة، أكثر فاقت عبارة عن هيكل فارغ.

احتجاج تركي بسبب مساعدات أرسلتها بكين لأرمينيا تضمنت إشارة لجبل أغري

أنقرة تعتبر كتابة جبل أغري على المعونات تهديدا لوحدة أراضيها



الشراكة مع الصين على المحك

ويعتبر قمة الجيل المذكور أعلى قمة في تركيا إذ يبلغ ارتفاعها 5 آلاف و137 مترا. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي في بيان، الأحد، إن الوزارة قامت بالإجراءات اللازمة حيال هذا الأمر، وطلبت من السلطات الصينية تقديم إيضاحات بهذا الخصوص.

وأوضح المسؤول التركي "تواصلنا مع السفارة الصينية في أنقرة، وطلبنا منها تقديم إيضاحات في هذا الشأن، وكذلك قامت سفارتنا في بكين بالمبادرات اللازمة". وأردف أقصوي "السفير الصيني دينغ لي أبلغنا بأن المساعدات المذكورة، أرسلت من قبل سلطة محلية في الصين عبر شركة خاصة إلى يريفان، والسلطة المحلية كتبت عبارات باللغة الصينية على طرود المساعدات، ولم تنطق إلى جبل أغري".

وأضاف أقصوي، أن السفير الصيني أكد بأن العبارات المكتوبة باللغة الإنجليزية والتي أشارت إلى جبل أغري، كتبت في ما بعد.

وأردف المتحدث الخارجية التركية "السفير الصيني أكد لنا بأن التحقيقات جارية بشأن كشف الجهة التي أضافت العبارات التي أشارت إلى جبل أغري، وسيتم تزويد الجانب التركي بنتائج التحقيق". وجبل أغري هو جزء من الأراضي الأرمينية ضمنته تركيا بعد إبادة الأرمينيين الشهيرة، وهو جبل مقدس مرتبط

وعن الحدود مع أرمينيا مسافة 32 كم. وتعتبر قمة الجيل المذكور أعلى قمة في تركيا إذ يبلغ ارتفاعها 5 آلاف و137 مترا. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي في بيان، الأحد، إن الوزارة قامت بالإجراءات اللازمة حيال هذا الأمر، وطلبت من السلطات الصينية تقديم إيضاحات بهذا الخصوص.

وأوضح المسؤول التركي "تواصلنا مع السفارة الصينية في أنقرة، وطلبنا منها تقديم إيضاحات في هذا الشأن، وكذلك قامت سفارتنا في بكين بالمبادرات اللازمة". وأردف أقصوي "السفير الصيني دينغ لي أبلغنا بأن المساعدات المذكورة، أرسلت من قبل سلطة محلية في الصين عبر شركة خاصة إلى يريفان، والسلطة المحلية كتبت عبارات باللغة الصينية على طرود المساعدات، ولم تنطق إلى جبل أغري".

وأضاف أقصوي، أن السفير الصيني أكد بأن العبارات المكتوبة باللغة الإنجليزية والتي أشارت إلى جبل أغري، كتبت في ما بعد.

وأردف المتحدث الخارجية التركية "السفير الصيني أكد لنا بأن التحقيقات جارية بشأن كشف الجهة التي أضافت العبارات التي أشارت إلى جبل أغري، وسيتم تزويد الجانب التركي بنتائج التحقيق". وجبل أغري هو جزء من الأراضي الأرمينية ضمنته تركيا بعد إبادة الأرمينيين الشهيرة، وهو جبل مقدس مرتبط

الأزمة الصحية التي يواجهها العالم كل هذه المعطيات إلى الواجهة حيث تحاول أنقرة استعراض قوتها وإرسال مساعدات للدول المتضررة بكوفيد-19 بالرغم من أن الأتراك أنفسهم يتوجسون من القادم في بلادهم.

وكانت الصين قد أرسلت مساعدات طبية وإنسانية إلى أرمينيا في وقت سابق لمساعدة الأخيرة في مكافحة وباء كورونا الذي اجتاح العالم مخلفا أكثر من 100 ألف حالة وفاة.

وعندما يتعلق الأمر بخلاف يربط الصين بتريكا وأرمينيا فإنه سيكون حتما متعدي الأبعاد وفرصة لتصفية حسابات سابقة.

فأنقرة التي ردت الفعل اليوم ووقت عاجزة في وقت سابق على إثارة حفيظة بكين بشأن قضية الأيوغور المسلمين، الذين تنتهك حقوقهم الصين حسب منظمات حقوقية وواشنطن، واكتفت ببلاغات تطالب فيها بتوضيحات وبتأجيل على وسائل إعلامها للجماعة العملاق الصيني، تجد الفرصة سانحة لمواجهة دبلوماسية مع بكين.

ومن جهة أخرى لا تزال أرمينيا تمنى النفس بتصفية حساباتها القديمة مع أنقرة المتعلقة بالإبادة التي نفذها العثمانيون بحق الأرمينيين والتي كان ضحيتها أكثر من مليون ونصف المليون شخص.

وبالنسبة للصين فإن تركيا استغلت موقف حليفها الولايات المتحدة التي فتحت أكثر من ملف يتعلق بحقوق الإنسان في بكين، حيث حشدت أنقرة وسائل إعلامها لمهاجمة الصين بشأن وضعية الأيوغور المسلمين.

كما طالبت تركيا في العديد من المرات بتوضيحات لكن دون أن تدين الصين حيث وضعت تركيا معاملاتها التجارية في ميزان أي تحرك قد يغضب العملاق الصيني، واعادت

الرئيس التشادي أعلن وقف مشاركة بلاده في عمليات مكافحة الجهاديين خارج حدودها متعهدا بأن بلاده ستسترد في القتال ضد بوكو حرام

وأضاف باداريه "كنا نأمل الحصول على مساعدة ودعم من الدول المعنية خصوصا النيجر ونيجيريا لكننا للأسف رأينا أنها لم تتحرك". ومن جانبه أعلن المتحدث باسم الحكومة التشادية عمر يحيى حسين "ما لم يلزم رؤساء الدول بمبدأ التضامن، سيكون صعبا حاليا لنا الانخراط وحيدين (في القتال)، في إطار مجموعة دول الساحل الخمس والمنطقة بشكل عام".

ولكنه قال إن العسكريين المنتشرين "في مالي في إطار مهمة الأمم المتحدة لن يطالبهم بالإجراء".

ويتعلق إعلان الرئيس ديبي، حسب ما أكد باداريه بدوره خصوصا "بالكتائب التشادية في مجموعة دول الساحل الخمس فقط".

وستكون لهذا القرار نتائج ثقيلة على قوة دول الساحل الخمس، حيث الكتيبة التشادية هي الأولى التي كانت منشورة بشكل دائم خارج حدود بلدها. ومهمة هذه الكتيبة مد يد المساعدة للقوات الموجودة أصلا في المنطقة "ضمنها قوات برخان" الفرنسية، كما أكد مسؤول في هذه العملية الفرنسية مطلع عام 2020.

ولم تعلق وزارة الجيوش الفرنسية ولا رئاسة الأركان لقوة دول الساحل الخمس المشتركة على مسألة انسحاب تشاد. ونقل جزء من الكتيبة التشادية السبت إلى وسط النيجر بانتظار التعليمات، وفق مصدر في مجموعة دول الساحل الخمس.

والقوة المشتركة التي تواجه انتقادات أصلا بسبب عدم تحقيقها نتائج، تلقت "الآن ضربة رمزية"، وفق مراقب من باماكو، معتبرا أنها "باتت أكثر فاقت عبارة عن هيكل فارغ".

وتقدم تشاد الدعم بعيدا عن حدودها لكن ليس دون مقابل. فهذا البلد رغم موارده النفطية المتواضعة، يستفيد من "مبالغ مالية مرتبطة بالعمليات الخارجية" لدى شركائه خصوصا فرنسا، وهو أمر شديد الأهمية بالنسبة للسلطة، كما يشرح إبراهيم مايغا الباحث في معهد دراسات الأمن.

وفرانسا انخرطت في الحرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل في 2013 لكنها باتت تتكبد بدورها خسائر كبيرة، أكثر فاقت عبارة عن هيكل فارغ.



رفع النكسات جيوش المنطقة بالمرصاد للجهاديين

جونسون مطمئنا البريطانيين

بعد مغادرته المستشفى: سنهزم كورونا

مظلمة للغاية بالفعل. قلبي مع كل من هم في مواقف مماثلة".

كما أشاد ستانلي جونسون، والد رئيس الوزراء، بالفريق الطبي. وقال "أنا الآن، واعتقد أن البلاد كلها تترك مدى قربه من وضع أزمة". ولا يزال من غير المؤكد متى سيكون بوسع بريطانيا رفع إجراءات التباعد الاجتماعي الصارمة التي تم فرضها في 23 مارس.

وفرضت بريطانيا الإغلاق مبدئيا لمدة ثلاثة أسابيع، ومن المقرر أن تتم مراجعة الإجراء القاسي الأسبوع المقبل ومن المرجح أن يظل ساريا حتى نهاية الشهر على الأقل.

وبدورها، حثت الملكة إليزابيث الثانية البريطانيين على البقاء في منازلهم، فيما يعتقد أنه أول خطاب عيد فصح لها مسجل مسبقا، ونشره قصر بانكهايم مساء السبت.

وكان جونسون أول زعيم في العالم يطالب بتبني نظرية "مناعة القطيع" التي تقضي بأن يصاب أكبر عدد من الناس بكوفيد-19 ومن ثمة يكتسبون مناعة من الفيروس، ولافت دعوته انتقادات لأذعة.

وارتفع عدد الحالات المؤكدة المصابة بالفايروس في بريطانيا إلى ما يقرب من 80 ألفا، ولكن يعتقد أن ذلك ليس سوى رقم ضئيل من المستوى الحقيقي للعدوى، حيث كان اختبار الفايروس محدودا.

وجونسون هو القائد الأكثر شهرة الذي يعاني من الفايروس التاجي. ويبقى موعد عودته إلى العمل غير واضح، حيث يتوب عنه وزير الخارجية دومينيك راب.

وأرسلت إليه خطيبته الحامل كاري سيمونز (32 عاما) نسخة من صورة صوتية للجنين لرفع معنوياته.

وشكرت الطاقم الطبي قائلة على تويتر "لن أتتمكن أبدا من سداد دينكم ولن أتوقف أبدا عن شكركم"، مضيفة أنها "محظوظة بشكل لا يصدق". وتابعت "كانت هناك أوقات في الأسبوع الماضي

توماس على الرعاية الرائعة التي تلقاها"، وتابع "كل أفكاره مع المتضررين من هذا المرض".

وكان جونسون قد نُقل إلى المستشفى الأحد الماضي، وادخل الاثنين إلى قسم العناية المركزة وخرج منه الخميس. ومذاك كان جونسون يتعافى في المستشفى ويشاهد أفلاما ويقراء، بحسب الصحافة البريطانية.

ويأتي تعافى جونسون في وقت تتاهب فيه بريطانيا لأسوأ السيناريوهات بعد تفشي كوفيد-19.

وتشهد البلاد حاليا عدد وفيات يوميا يماثل الأرقام المسجلة يوميا سابقا في أكثر البلدان تضررا في أوروبا، وتحديدا إيطاليا وإسبانيا، بعد أن تخطى العدد عتبة الـ10 آلاف حالة وفاة.

ولكن الرقم الفعلي قد يكون أعلى بكثير لأن العدد لا يشمل من لقوا حتفهم في دور الرعاية والمجتمع. ومع ذلك، فإن العدد الإجمالي الأخير للوفيات في المستشفيات البريطانية، لا يزال أقل بكثير من الأرقام المسجلة في إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة.

لندن - اختار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن تكون أولى تعليقاته بعد مغادرته للمستشفى مطمئنا للبريطانيين، حيث أكد الأحد أن بلاده ستنهزم وباء كورونا وذلك في وقت تخطى فيه عدد حالات الوفيات في بريطانيا الـ10 آلاف شخص.

وقال الزعيم المحافظ لدى خروجه من المستشفى، بعد أن قضى فيه أسبوعا، وهو جالس ويرتدي بدلة وربطة عنق "سنهزم فايروس كورونا وسندهزمه سويا"، متابعا "على الرغم من أن القتال لم ينته بعد، إلا أننا نحز الآن تقدما في هذه المعركة الوطنية المذهلة".

وبالرغم من مغادرته المستشفى إلا أن جونسون (55 عاما) لن يستأنف عمله، حسب ما أعلنه المتحدث باسم الحكومة. وذكرته الحكومة في بيان نشرته صباح الأحد "غادر رئيس الوزراء المستشفى وسيواصل تعافيه في تشيكرز" في إشارة إلى مقر إقامته في شمال غرب لندن.

وأضاف البيان أن جونسون "يود أن يشكر الجميع في (مستشفى) سانت



بوريس جونسون نذر تقدما في المعركة الوطنية المذهلة ضد كوفيد-19